

## 2- شرح حديث « الإسلام والإيمان والإحسان » - الأستاذ الدكتور.

### عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم مع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومع المجلس الثاني والحديث الثاني - [00:00:55](#)

من مفردات ومقررات المستوى الاول. اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مجلسا مباركا نافعا وان يزيدني واياكم فيه علما وعملا خالصا متقبلا للحديث الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:01:18](#)

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:01:40](#)

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:02:04](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه - [00:02:31](#)

قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - [00:03:04](#)

فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - [00:03:39](#)

قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم اخرجته مسلم رحمه الله تعالى بداية بالتأمل في هذا الحديث العظيم - [00:04:11](#)

يظهر ويتضح منه انه شمل جميع مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان ولهذا قال الامام القرطبي المحدث صاحب كتاب المفهم لما اشكل من تلخيص مسلم قال رحمه الله تعالى يصلح في هذا الحديث - [00:04:46](#)

ان يقال فيه انه ام السنة يصلح ان يقال فيه انه ام السنة لما تضمنه من جمل علم السنة كما سميت الفاتحة ثم القرآن لما تضمنته من جمل معاني القرآن - [00:05:16](#)

سيصدق ويصلح ان يسمى هذا الحديث كما سميت الفاتحة ام الكتاب فكذلك هذا الحديث يصلح ان يسمى ويطلق عليه ام السنة كما قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء هذا الحديث - [00:05:42](#)

اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من اصول الايمان واعمال الجوارح واخلاص السرائر والتحفظ من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه نعم بارك الله فيكم - [00:06:02](#)

هذا الحديث كما وكما تقدم وهذه اشارة لما ذكره بعض العلماء في مكانة هذا الحديث ومنزلته لانه اكد على اصول الاسلام اصول

الايمان ثم المرتبة الاعلى بعد الاسلام والايمان وهي الاحسان - [00:06:29](#)

راويه الفاروق رضي الله عنه عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المبشر بالجنة وفضائله ومناقبه كثيرة شهيرة منها ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لو سلك الشيطان فجا لسلكت واديا او فجا لو سلكت فجا - [00:06:51](#)  
لسلك الشيطان واديا او فجا غير فحك من فوائد هذا الحديث ولعلنا نقف وقفات يسيرة اه مع اصل هذه القصة قصة ورود جبريل واتيانه للنبي عليه الصلاة والسلام بهذا السياق - [00:07:17](#)

خرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى وجاء في سياق اخر مخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الا ان الا انه اقل تفصيلا مما جاء في حديث عمر - [00:07:42](#)

الذي خرجه الامام مسلم وقرأناه انفا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وتؤمن بالبعث الاخر - [00:08:00](#)  
قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك ان تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم اقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال ان تعبد - [00:08:20](#)

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل لكن ساحتك عن اشراطها. اذا ولت اذا ولدت الامة ربته - [00:08:40](#)

فذلك من اشراطها. واذا رأيت الحفاة العراة رؤوس الناس فذلك من اشراطها. واذا تناول رعاء البهم في البنيان فذلك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله صلى - [00:08:59](#)

الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. نتوقف لفواصل قصير ثم نعود ان شاء الله تعالى - [00:09:19](#)

ساعيان لا يغني احدهما عن الاخر. السعي في طلب العلم. والسعي في طلب الرزق. وطلب العلم له ايتعارض مع العمل فلأن يستغني طالب العلم بحرفته خير له من ان يكون عالة على غيره. قال صلى الله - [00:09:40](#)

وعليه وسلم والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتيه يا رجلا فيسأله اعطاه او منعه. وكيف تعوق الحرفة عن العلم وقد قام بها الانبياء. فداوود عليه السلام - [00:10:12](#)

كان يأكل من عملته مع انه كان ملكا نبيا وهذا يدل على فضل الحرفة. ولا يتعلل صاحب الصنعة بضيق الوقت فلو ذاك ساعة يوميا لقرأ ما يزيد على سبعة الاف صفحة. اي خمسة عشر مجلدا في العام الواحد - [00:10:32](#)

وقد نسب كثير من العلماء الى الحرف كالمحدث يحيى القطان نسبة الى بيع القطن. والفقيه ابي بكر فاكروني القفال نسبة الى صنع الاقفال والنحوي ابي اسحاق الزجاج. نسبة الى صنع الزجاج - [00:10:55](#)

فتعلم واكتسب قوتك بعمل يدك. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور مرحبا بكم مرة اخرى اه نقف عند مسألة مهمة - [00:11:15](#)

في هذا الحديث العظيم حيث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام ثم الايمان ولما سئل عن الاسلام فسره بتلك الاركان الخمسة ولما سئل عن الايمان فسره بالاركان الايمان المعروفة - [00:11:52](#)

وثمة سؤال مهم هل هناك فرق بين الاسلام والايمان بايجاز اه نقول ان من الاسماء ما اذا ذكرنا معا في سياق واحد كان لكل منهما معنى فاذا ذكر احدهما شمل معنى الاسمين جميعا. اضرب لكم مثلا يسيرا - [00:12:13](#)

الفقير والمسكين الفقير والمسكين كل من هذين الاسمين يطلق على المحتاج على المحتاجين نعم يطلق على المحتاجين فاذا قال انسان قال لك انسان خذ هذا واعطه المساكين صح ان تعطيه المحتاجين - [00:12:44](#)

سواء منهم من كان لا يملك شيئا البتة او من كان يملك شيئا لكن لا يكفيه لكن لو قال لك اعط هذا المساكين والفقراء سيكون حينئذ المساكين لاحد نوعي المحتاجين - [00:13:09](#)

والفقراء من النوع الآخر ولذلك ذكر الاسمان معا في كتاب الله عز وجل اشارة الى التفريق بين معنيهما اذا ذكرا معا. قال الله عز وجل  
انما الصدقات للفقراء والمساكين. فلما ذكر الاسمان فلما ذكرا معا في الآية دل على ان لكل منهما معنى - [00:13:28](#)

فمعنى هذا انه اذا ذكر احد الاسمين شمل جميع المحتاجين فلو قيل الفقراء او قيل المساكين فانه يشمل نوعي المحتاجين سواء من  
كان لا يملك شيئا البتة او كان يملك شيئا لكن لا يكفيه - [00:13:54](#)

ولذلك قال الله عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر عندهم سفينة عندهم وسفينة ويعملون لكن عندهم شيء لا  
يكفيهم فهم مساكين اذا بارك الله فيكم. انقل هذه الصورة الى - [00:14:11](#)

ما نحن بصدده وهو الاسلام والايمان قد جاء ذكر الاسلام والايمان ايضا في نصوص اخرى تستدعي ان نقف معها ونوضح الامر هنا  
مثلا قال النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره وذكر الاركان الخمسة - [00:14:32](#)

في حديث اخر في الصحيح قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله.  
فذكر لا اله الا الله ضمن فشعب الايمان بل هي اعلى شعب الايمان - [00:14:53](#)

بشارة الى انه هنا هنا في هذا النص انما ذكر الايمان فحسب فاذا ذكر الايمان في سياق مفرد لم يذكر معه الاسلام فمعناه الدين بمراتبه  
واذا وكذلك اذا ذكر الاسلام في سياق منفصل ليس معه ذكر الايمان فمعناه الدين كقوله عز وجل ان الدين عند الله - [00:15:14](#)

الله الاسلام اما اذا ذكرا معا فصار احد الاسمين لمعنى والاخر لمعنى اخر واذا كان الامر كذلك فاذا ذكرا معا فما هو الفرق؟ الفرق من  
خلال ما جاء وظهر في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه هذا - [00:15:38](#)

انه ذكر في اركان الاسلام الاعمال الظاهرة وان كانت قطعا تستند الى اصل تصديق قلبي لابد منه. واصل اعتقاد قلبي لابد منه. لكن  
ذكر الخمسة الاركان التي هي في عمومها - [00:15:59](#)

اعمال ظاهرة. واما الايمان فانما ذكر فيه عليه الصلاة والسلام الاعتقادات القلبية الباطنة فاذا ذكرا معا كان هذا التفريق. اما اذا ذكر  
احدهما فانه يشمل جميع مراتب الدين. هذا ايجاز - [00:16:16](#)

جديد مما يكفي مما يسمح به الوقت. ولهذا قالوا ايجاز هذا المعنى ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا يبسر  
شديد معناه هذه العبارة الاسلام والايمان اذا ذكرا معا في سياق واحد افترقا فصار لكل اسم معنى - [00:16:36](#)

اما اذا ذكر احدهما اجتماعا يعني فانه يجمع المعاني التي يدل عليها الاسم الاخر نعم قال فاخبرني عن الاسلام وقال قبل ذلك بينما  
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه  
منا احد - [00:17:03](#)

اجتمع فيه امران قل ان او يندر ان يجتمع هو غير معروف لهم غير معروف لهم العادة جرت العادة ان يكون غريبا قادما وعليه اثار  
السفر. اذا كان غير معروف لهم. لكنهم لا يعرفونه ولا يظهر عليه - [00:17:31](#)

اثار السفر هذا هذا الامر الذي يعني هذا الاستفهام الذي ثار في نفوسهم جاء جوابه في اخر الحديث قال ولا يعرفه منا احد حتى  
جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:51](#)

الاركان الخمسة وقد تقدم الكلام عنها في الحديث السابق في الحديث الاول لكن لما انتهى لما ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام قال  
صدقت يعني اسأله فلما اجابه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:10](#)

قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدق جرت العادة ان يسأل السائل عما لا يعلم وهكذا ظنه الصحابة في بادئ الامر. حين سأل  
لكن عجبوا لما قال له صدقت معنى هذا ان عنده علما بما اجابه النبي عليه الصلاة والسلام به - [00:18:27](#)

قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذه الاركان الاركان  
الايمان قد جاء ذكرها ايضا في كتاب الله عز وجل. كما قال ربنا سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل - [00:18:54](#)

المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین الى اخر الآية. وكذلك دلت النصوص على بالقضاء  
والقدر. ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:19:20](#)

الله عز وجل قد قدر مقادير الخلائق سبحانه وتعالى الايمان بالله يشمل الايمان باسمائه وصفاته ويشمل الامام بربوبيته وانه الخالق المالك المتصرف ويشمل الامام بالوهيته. وانه لا معبود حق الا هو. فلا يعبد الا هو ولا يدعى الا هو. ولا يخضع الا - [00:19:44](#)

له سبحانه وتعالى وملائكته على والملائك وملائكته وكتبه ورسله. وفي هذه الاركان الملائكة والكتب والرسل ايمان مجمل بما جاء في النصوص عن الايمان بهذه الملائكة والكتب التي انزلها الله تعالى والرسل الذين ارسلهم الله تعالى ثم - [00:20:10](#)

اما الايمان المفصل بمن سمي الله تبارك وتعالى او ثبت في السنة من اسمه من الملائكة والكتب التي انزلها الله تعالى والرسل الذين ارسلهم الله تعالى الى اقوامهم كذلك ايضا الايمان بان خاتم - [00:20:33](#)

هذه الكتب هو القرآن وانه ناسخ لجميع ما تقدم وكذلك خاتم الرسل هو محمد صلى الله عليه واله وسلم وان شريعته الخاتمة ناسخة لجميع ما تقدم والذي نفسي بيده كما يقول عليه الصلاة والسلام لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به - [00:20:55](#)

الا كان من اهل النار. الايمان باليوم الاخر بكل ما جاء في اليوم الاخر من الحساب والجزاء والصراف والميزان والجنة والنار وغير ذلك والايامن بالقدر خيره وشره وانما قدره الله وقضاه كائن لا محالة لا راد - [00:21:25](#)

وقدره والله تبارك وتعالى حكيم. والله سبحانه وتعالى له المشيئة المطلقة يشاء ما يعمل ما يشاء لا معقب لحكمه ذلك بحكمة يعلمها سبحانه وتعالى. نتوقف عند فاصل يسير ثم نستكمل الكلام عن الحديث بارك - [00:21:45](#)

الله فيكم هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم - [00:22:05](#)

انها التقنية الحديثة. فالاستخدامها في طلب العلم ميزات. منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها والتواصل مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتنا الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة - [00:22:34](#)

فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيف والتحريف ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه - [00:22:57](#)

لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال انترنت يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت التعب - [00:23:14](#)

تعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطلب العلمي في البيوت فهي من انسب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:34](#)

انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه مرحبا بكم مرة اخرى ونستكمل حديثنا عن هذا الحديث العظيم قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:23:59](#)

هذه مرتبة عظيمة مرتبة جليلة ان يستحضر العبد ان يستحضر العبد حال تقربه الى الله عز وجل بل في كل احواله كأنه يرى الله تبارك وتعالى فيكون فيقوم بذلك في قلبه من الخشية - [00:24:44](#)

والخضوع والمحبة والخوف والرجاء ما لا يكون مع غير هذه الحالة ان تعبد الله كأنك تراه كأنك تراه ولا شك ان الانسان اذا استحضر هذا المعنى وكأن الله جل جلاله - [00:25:08](#)

بعظمته وجلاله وكبريائه. وكأنه امامه فانه سيقوم بقلبه وجوارحه من الخشوع والخشوع ما لا يكون لغير الانسان ما لا يكون لغيره او ما لا يكون في غير تلك الحال ثم ذكر له فان لم - [00:25:32](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك ان لم تستطع على الوصول الى هذه المرتبة او ان لم تستطع الدوام على هذه المرتبة ستكون في المرتبة الاخرى فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:25:51](#)

ان لم تستطع ان تعبد على استحضر على استحضر معيته وكأنك تراه فليكن ان تستحضر نظره اليك فان لم تكن تراه فانه يراك. ولا شك ان ان المؤمن اذا قام هذا المعنى بقلبه - [00:26:10](#)

يا من يقينيا راسخا انه سيؤثر في سلوكه سيؤثر في خشوعه. سيؤثر في ادائه في العبادة. سيؤثر في تقربه من حيث احسان العبادة  
واكمالها واتقانها وكذلك ايضا سيؤثر فيه تركا لما لا يحبه الله تعالى - [00:26:29](#)

ولا يرضاه سبحانه وتعالى قال فاخبرني عن الساعة دل جواب النبي عليه الصلاة والسلام هنا وجاء مصرحا به في رواية ابي هريرة ان  
السؤال في هذا عن وقتها عن وقت قيامها - [00:26:54](#)

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وباختصار معنى هذا الجواب اني انا لا اعلمها وانت ايضا لا تعلمها.  
فنحن جميعا لا نعلم متى تقوم الساعة - [00:27:16](#)

نعم قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل. فلا انا اعلمها ولا انت تعلمها فانت تسألني وانا ليس عندي مزيد علم عن وقتها عن من  
عندك اين تسألني قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. الامارات اي العلامات - [00:27:38](#)

قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان ان تلد الامة ربتها معنى هذا ذكر العلماء اكثر من  
معنى مرد كثير مما قالوا - [00:28:04](#)

الى ان الاسلام في اخر الزمن يعلو وتكثر ويعلو وتكثر الفتوح ويكثر الاماء يكثر الايماء نتيجة لكثرة الفتوح وكثرة انتصار المسلمين  
حتى انه ربما عتقت المرأة ثم بعد ذلك - [00:28:23](#)

تلد امها وهي لا تعلم عنها امة فتشتربها وهي لا تعلم انها امها او قيل في هذا المعنى غير ذلك لكن مرد ذلك الى ان الفتوح والانتصار  
للاسلام والمسلمين يكثر في اخر الزمن وهذا اذا جمعت النصوص عن اخر الزمن يتبين هذا بوضوح ان تلد الامة - [00:28:49](#)

ربتها. قالوا ايضا في معناها من المعاني التي ذكروها وهي يرجع الى هذا ايضا انه ربما يأخذ الرجل الامة فتلد له فاذا مات وهي ملك  
له ورثه ابنه الذي هو ابنها. فتعتق لانها لانه لا يملكها ابنها. فتلد فقالوا - [00:29:12](#)

فقوله ان تلد الامة ربتها كأن ابنه منها بمنزلة سيدها الى غير ذلك من المعاني لكن مجملها يعود الى ما ذكرت انفا وان ترى الحفاة  
العراة الحفاة جمع حافي الغير الذي لا يلبس النعال - [00:29:36](#)

الحفاة العراة العالة الفقراء دعاء الشاه يعني الذين يرعون البهم والغنم فقراء واهل بادية يعني اصبحوا يتطاولون في البنيان  
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون اي يطاول بعضهم بعضا فاذا بنى هذا اعلى جاء الاخر طاوله واراد ان يبني اعلى  
منه فهم يتطاولون - [00:29:54](#)

يتنافسون في علو البنيان فهذا من علامات الساعة وجاء في حديث ابي هريرة وان ترى الحفاة العراة العالة رؤوس الناس بمعناه  
الشاهد منه رؤوس الناس قال ثم انطلق بعد هذه الاسئلة - [00:30:24](#)

التي سألتها النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ النبي عليه الصلاة  
والسلام يقول للفاروق رضي الله عنه اتدري من السائل - [00:30:44](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ختام هذا الحديث وقول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم دينكم  
يعلمكم دينكم وكالجامع لما تقدم الاسلام والاحسان الاسلام والايمان والاحسان كلها مراتب للدين - [00:31:04](#)

نعم هنا بعض الفوائد نشير اليها بايجاز منها ان يقف الانسان عند ما لا يعلم فيقول الله ورسوله اعلم هذا عمر رضي الله عنه فهذا عمر  
رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من السائل - [00:31:35](#)

يعني على طريقة بعض الناس قد يقول قد يكون من هذه القرية او قد يكون من هنا او قد يكون من قبيلة بني فلان ويجيب وهو لا  
يعلم لكن ادب الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان يقولوا لما لا يعلمون ان يقولوا الله ورسوله اعلم. فقال قلت الله  
ورسوله اعلم - [00:31:53](#)

بل في هذه الفائدة ذاتها قول المصطفى عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟  
وهذه فائدة مهمة يقف معها المؤمن نعم ايضا من فوائد هذا الحديث الفائدة العظيمة الجليلة التي نستفيدها جميعا ويستفيدها طلاب  
العلم ويستفيدها اهل العلم العناية - [00:32:13](#)

بتعليم الناس اصول الدين العناية بتعليم الناس اركان الدين التي بني عليها. فهذا جبريل قد نزل من السماء بامر رب الارض والسماء وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ويسأل يسأله هذه الاسئلة تعليما للناس. تعليما للناس. ثم ايضا عنايته بهذه الاصول - [00:32:42](#)

سارة الى ان من يعلم الناس ينبغي له ان يعتني بها في نفسه عناية من حيث التعلم والعمل ثم عناية خاصة ايضا من حيث الدعوة والتعليم فاول واهم واجل ما ينبغي ان نتعلمه - [00:33:08](#)

واول واولى واجل ما ينبغي ان نعلمه للناس هو ما فرض الله عليهم. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه - [00:33:28](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. فهذا جبريل جاء يعلم الناس كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم دينهم. وهكذا في هذه فائدة ونبراس لمن للمنتسبين للعلم وطلاب العلم واهل الخير والفضل ان يسعوا في العناية بالتعلم - [00:33:44](#)

وتعليم اصول الدين هذه اشارات حول هذا الحديث العظيم المبارك. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا. واسأله ان يجعلنا من المحسنين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة - [00:34:04](#)

الله وبركاته تلك العنود دروسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:26](#)